وسائل التعامل التجاري في كتاب البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (٧٠١-٧٧٤هـ/١٣٠١-١٣٧٢م)

أ.د.ناجية عبد الله إبراهيم رنا فتحي سعود علي القيسي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

الخلاصة

يعد ابن كثير الدمشقي من المؤرخين العلماء الأعلام في القرن ٨هـ/١٤م تألق مكانة علمية رفيعة ومنزلة اجتماعية محمودة وكتابه البداية والنهاية يعد من المصادر التاريخية المهمة ودراسة موضوع وسائل التعامل التجاري فيه يوضح أن وسائل التعامل التجاري التي تعامل بها الناس عبر العصور التاريخية المتعاقبة بدءا من عهد النبي داود عليه السلام وحتى سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩م)التي تناولها الكتاب وان جاءت المعلومات الواردة فيها متناثرة وفي سنوات محدودة ومختلفة كانت وسائل متعددة تأتي في مقدمتها النقود سواء كانت دراهم أو دنانير والمكاييل والأوزان كالصاع ووسائل أخرى أيضا كالربا لكن الملاحظ هنا أن ابن كثير قد تشدد في ضرورة منع التعامل بها لأنها محرمة شرعا وقد أورد العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ذلك فيما هناك وسائل أخرى مباحة شرعا" كالرهن والقروض التي تفك كربة المسلم وتفرج عنه ضائقة مالية هذا فضلا عن وجود بيوع مباحة شرعا" كالبيع بالخيار وبيوع محرمة شرعا" كالمنابذة وإذابة الشحوم وبيعها والتي انحصرت بعهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث نهى عنها ومنع المسلمين التعامل بها.

The commercial dealing means in the Albidaya Walnihaya book by Iben Katheer Al Dimashqi (701-774 A.H./1301-1372 A.D.)

Prof. Dr. Najia Abdullah Ibraheem Rana Fathi S'oud Ali Al Qaisi
University of Baghdad - College of Education for women - History Dept.

Abstract

Iben Katheer Al Dimashqi is considered among the eminent scholars in the eighth Hijri century / fourteenth Gregorian century. He acquired eminent academic and social standing. His book Albidaya Walnihaya is considered among the important historical sources. This book's study of the subject of commercial dealing methods clarifies that the commercial dealing methods dealt by the people throughout the successive historical eras were multiple, most prominent of which was money (whether Dirhams, Dinars, measures (mikyals), weights (like Sa') in addition to other means like usury. But here we notice that Iben Katheer stressed that usury must be prohibited because it is religiously forbidden and cited many Quranic verses and Prophetic sayings which confirm this. While there are other religiously permitted means, like mortgage and loans which solve a Muslim's financial suffering. In addition to the existence of religiously permitted types of sales, like selling by choice, and forbidden types of sales, like betting sale and melting of fats and selling them which were restricted by the time of the Prophet Mohammed (Peace be upon him) where he prohibited those types of sales and forbid the Muslims from dealing by them.

المقدمة

تعددت وسائل التعامل التجاري وتنوعت أشكالها عبر العصور التاريخية ووجودها يعبر عن تطور وتنشيط العمل التجاري الذي هو حصيلة التطور الحضاري في الدولة العربية الإسلامية ولقد أورد ابن كثير الدمشقي معلومات مهمة عنها سواء كانت نقود أو مكاييل أو موازين وغيرها من الوسائل التي تعامل بها الناس سواء كانت مباحة شرعا أو محرمه شرعا ولما كان كتابه البداية والنهاية يعد كنزا من كنوز التراث العربي الإسلامي لايمكن التغاضي عنه لأنه يغطي جوانب متعددة ومتنوعة من النشاط الاقتصادي العربي والإسلامي على امتداد حقبة تاريخية طويلة تزيد على السبعة قرون ونصف لهذا جاء اختيارنا لموضوع وسائل التعامل التجاري في كتابه البداية والنهاية هدفا لهذا البحث .

١- سيرة ابن كثير الدمشقي:

أ – سيرته الشخصية :

هو الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي البصروي ويكنى بابي الفداء[١] ولد في قرية مجدل[٢] القريبة من دمشق سنة[٣] (٧٠١هـ/١٣٠١م) ونشا يتيما إذ توفي والده سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) وهو صغير عمره سنتين فتكفل رعايته أخوه الأكبر وهو كمال الدين عبد الوهاب وقد أشاد ابن كثير برعاية أخيه له وعنايته به فوصفه بالشقيق والشفيق[٤]. توفي ابن كثير الدمشقي سنة[٥] (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

ب- سيرته العلمية :

اما حياته العلمية فابتدأ بها في سن مبكرة منذ الطفولة إذ حفظ القران منذ الصغر وختمه في سنة[٦] (٧١١هـ/١٣١١م) وعمره آنذاك عشر سنوات ودرس العديد من العلوم في مجال الفقه والتفسير والحديث والتاريخ وعلم الرجال و لم يقف عند حدود مدينة دمشق بل واصل سعيه الدؤوب في طلب العلم واخذ يرحل إلى مدن الشام ومكة للاستزادة من العلوم والمعارف واللقاء بكبار العلماء والشيوخ الذي يبلغ عددهم (٤٣) شيخا نذكر على سبيل المثال ابن قاضي شهبة[٧] حيث تفقه عليه ابن كثير[٨] وابن تيمية[٩] الذي صحبه وتفقه عليه[١٠] أيضا وغيرهم آخرين وقد أغنت مؤلفاته المكتبات العربية والإسلامية والتي بلغ عددها (٣٤) مؤلفا في علوم عـــــدة متنوعة وبعد أن درس ابن كثير وتلقى علومه ومعارفه على يد شيوخه من العلماء والفقهاء واصل سعيه الدؤوب في العلم حتى تألق المكانة العلمية المحترمة فاخذ يسعى لنشرها بين الناس لكي ينتفعوا بها لاسيما وان ذكره قد اشتهر و بان فضله و نال ثقة علماء عصره وتلاميذه فصار يشار إليه بالحافظ والمفتي والمفسر والفقيه والمحدث والمؤرخ سواء داخل بلده دمشق اوخارجها وانتشرت مؤلفاته في الأفاق فصار الكثير من الطلاب يقصدونه لينهلوا من علومه ومعارفه وينتفعون بها سواء كانوا قادمين من مكة والمدينة المنورة أو من القاهرة والقدس وغيرها. هذا وقد بلغ عدد من تتلمذ عليه من التلاميذ (٤٤) تلميذا جميعهم من الذكور نذكر على سبيل المثال محمد بن عطية القرشي[١١] أجاز له ابن كثير سنة[١٢] (٧٧١هـ/١٣٦٩م) أي عندما كان عمره ست سنوات ومحمد بن بهادر الزركشي[١٣]اخذ من ابن كثير الحديث[١٤] وغيرهم آخرين باستثناء بنت واحدة هي هنده ابنة ناصر الدين[١٥] أجاز لها ابن كثير سنة[١٦](٧٥٧هـ/١٣٥٦م) وإجازتها كانت في مرحلة الطفولة في الخامسة من عمرها.

٢- النقود:

تعد النقود في مقدمة وسائل التعامل التجاري بين البائع والمشتري حيث كان الدينار الذهبي والدرهم الفضي هما العملتان الأساسيتان اللتان يتعامل بهما الناس في البيع والشراء، وقد جاء ابن كثير بمعلومات مهمة عنها وعن المكاييل والأوزان أيضاً وإذا ابتدأنا بالدراهم فكانت معروفة منذ زمن بعيد حيث كان النبي داود (عليه السلام) يبيع في كل يوم درعاً بستة آلاف درهم. ويبدو أن استخدامها بقي كذلك حتى العهد الإسلامي عبر عصوره المتتالية وإن لم يشر ابن كثير إلى ذلك إلا بنطاق محدود جداً، ففي سنة (١هـ/٦٢٢م) اشترى أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهم[١٧]. وفي سنة (١١هـ/ ٦٣٢هـ) روي عن عروة بن أبي الجعد البارقي[١٨] "أن رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) أعطاه دينار، ليشتري له به شاة، فاشترى به شاتين، وباع إحداهما بدينار، وأتاه بشاة بدينار، فدعا له بالبركة في البيع"[١٩]. وفي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) كان للخليفة العباسي المستعين "من المتاع والضياع ما قيمته عشرة آلاف ألف دينار وترك عشر حبات جوهر قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار، وثلاث حبات سلا ذهباً وورق"[٢٠]. وكان لزوجة جنكيز خان[٢١] (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) قرطان من الجواهر النفيسة فدفعها إلى فلاح وقال لزوجته: "لا يبيتان هذه الليلة إلا عندك، فباعها لبعض التجار بألف دينار إلا أنه لم يعرف قيمتها فحملها التاجر إلى جنكيز خان فردهما على زوجته"[٢٢].

إن ما تقدم يشير إلى أن وسائل التعامل التجاري في البيع والشراء كانت بالدراهم والدنانير.

٣- المكاييل والموازين:

أما المكاييل والموازين فهي أيضاً استعملت في المعاملات التجارية وحظيت باهتمام الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً وذلك لأهميتها في عملية البيع والشراء حيث حذرت من التلاعب فيهما من قبل الإسلام إذ كان قوم النبي شعيب (عليه السلام) يتلاعبون بالمكاييل والميزان. وكان أهل مدين كما ذكر ابن كثير "كفار وهم من أسوأ الناس معاملة، يبخسون المكيال والميزان ويطففون فيهما، ويأخذون بالزائد ويدفعون بالناقص، فبعث الله فيهم رجلاً منهم، وهو رسول الله شعيب (عليه السلام) فدعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونهاهم عن تعاطي هذه الأفاعيل القبيحة، من بخس الناس أشياءهم، وإخافتهم لهم في سُبلهم وطرقاتهم، فآمن به بعضهم وكفر أكثرهم، حتى احل الله بهم البأس الشديد، وهو الولي الحميد"[٢٣] كما قال تعالى: ((وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ % بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ))[٢٤].

وقد غلب على المدينة المنورة استخدام الكيل أكثر من الوزن كما جاء في سنة (١هـ/٦٢٢م) عندما أصاب المهاجرين من حُمى المدينة رضي الله عنهم أجمعين قالت عائشة (رضي الله عنها): فجئت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته، فقال: "الله حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها"[٢٥].

واستخدم الصاع أيضاً في المعاملات التجارية كما في سنة (٩هـ/٦٣٠م) "إن قوم أقبلوا من الربذة[٢٦] يريدون المدينة إذ أقبل عليهم رجل فسلم عليهم فقال لهم: ما حاجتكم منها؟ قلنا: نمتار من تمرها. قال: ومعنا ظعينة[٢٧] لنا، ومعها جمل أحمر مخطومٌ، فقال: (أتبيعون جملكم هذا؟) قلنا: نعم بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: "فما استوضعنا[٢٨] مما قلنا شيئاً، وأخذ بخطام الجمل فانطلق، فلما توارى عنا بحيطان المدينة ونخلنا قلنا: ما صنعنا؟! والله ما بعنا جملنا ممّن نعرفُ، ولا

أخذنا له ثمناً قال: تقول المرأة التي معنا: والله لقد رأيت رجلاً كأن وجهه شقة القمر ليلة البدر، أنا ضامنةٌ لثمن جملكم، إذ اقبل رجل فقال: أنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليكم، هذا تمركم، فكلوا، واشبعوا واكتالوا واستوفوا، فأكلنا حتى شبعنا، واكتلنا فاستوفينا، ثم دخلنا المدينة"[٢٩]. ومن الموازين التي استخدمت في المعاملات التجارية الأوقية والنش[٣٠]، كما جاء في سنة (٥هـ/٦٢٦م) حيث كانت مهور أزواج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) اثني عشر أوقية ونش، والأوقية:

٤- الربّا:

الربّا في اللغة: ربا الشيء يربو ربواً ورباء زاد ونما، وأربيته نميته والرابية ما ارتفع من الأرض[٣١]. والربا يعني أيضاً زيادة وفضل ويقال فلان أربى من فلان أي أزيد منه[٣٢].

وفي الاصطلاح: هو كل زيادة تحصل على رأس المال[٣٣].

لقد وردت معلومات مهمة عن الربا في كتاب البداية والنهاية وما جاء فيها من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحرمها كان في مقدمتها "والحرام ممحوق وإن كثُر"[٣٤] كما قال تعالى: (يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)[٣٥]. ثم قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم): "إن الربا وإن كثر فأن مصيره إلى قلّ"[٣٦]. ولحرص الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على تحريم الربا والنهي عنه فقد أكد ذلك في خطبة تبوك سنة (٩هـ/٦٣٠م) إذ قال: "... وشر المكاسب كسب الرِّبا.."[٣٧] وقوله (صلى الله عليه وسلم) في خطبة حجة الوداع سنة (١٠هـ/٦٣١م) "ألا وإن كل ربّا الجاهلية يوضع لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون.."[٣٨]. وفي نص آخر قال فيه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): ".. وربّا الجاهلية موضوع، وأول ربّا أضعه ربانا، ربّا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله.."[٣٩]، ما يشير إلى أن عم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كان من كبار المرابين العرب[٤٠]. ومن أنواع الربّا هو ربّا الفضل وهو بيع المتماثلين من ذهب أو فضة أو بُر أو تمر أو غير هذا بزيادة أحد المثلين على الآخر، كمن بيع درهماً من الذهب بدرهم، وكمن بيع قدحاً من التمر بقدح ونصف منه أيضاً[٤١]. وهذا النوع من الربا قد حرمه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أيضاً اذ قال: "لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين"[٤٢] لأنه يفتح الباب في وجه الناس إلى الربا الصريح وينشأ فيهم عقلية من نتائجها اللازمة شيوع المراباة في المجتمع[٤٣].

وفي سنة (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) "ركب على الكعبة باب جديد أرسله السلطان (الناصر محمد بن قلاوون) مرصعًّا من السَّنط الأحمر كأنه أبنوس، مركب عليه صفائح من فضة زنتها خمسة وثلاثون ألفاً وثلثمائة وكسر، وقلع الباب العتيق وهو من خشب الساسم[٤٤]، وعليه صفائح تسلمها بنو شيبة، وكانت زنتها ستين رطلاً فباعوها كل درهم بدرهمين، لأجل التبرك"[٤٥]. وقد علّق ابن كثير على ذلك قائلاً: "وهو خطأ وهو ربّا وكان ينبغي أن يبيعوها بالذهب لئلا يحصل ربّا بذلك.."[٤٦].

وفي سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) درس بالنجيبية[٤٧] إسماعيل بن كثير وحضر عنده القضاة والأعيان وكان الدرس حافلاً أثنى عليه الحاضرون حتى إنهم تعجبوا من جمعه وترتيبه ثم انساق الكلام إلى مسألة ربّا الفضل[٤٨]. وفي سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) وقع حريق عظيم ظاهر باب الفرج[٤٩] احترق بسببه قياسر كثيرة، وسبب هذا الحريق كما ذكر كثير من الناس أنه كان في هذه القياسر شر كثير من الفسق والربّا[٥٠]. وكانت السلطة الحاكمة تعاقب من كان يربو ماله. ففي سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩م) أطلق المعلم الهلالي[٥١] وإطلاقه هنا كما يبدو من الحبس وإن لم يشر ابن كثير إلى ذلك بعد أن استوفوا منه ستمائة ألف درهم ثم جاء البريد من الديار المصرية بالاحتياط على أمواله وحواصله وفتشوا نسائه واخذوا منهن النفائس والجواهر والحُلي واجتمعت العامة وحض القضاة والشهود لضبط أمواله فوجدوا عنده من حاصل الفضة أول يوم ثلاثمائة وسبعين ألف وصناديق لم تفتح ثم أفرج عنه وعن أولاده وسلمت إليه دوره وحواصله وأخذ منه ثلاثمائة وعشرون ألف. ونودي في البلد "إنما فعلنا به ذلك لأنه لا يؤدي الزكاة ويعامل بالربّا"[٥٢].

٥- الرهن:

الرهن في اللغة جمع رهان[٥٣]. ويقال رهنت الشيء فلاناً رهناً فالشيء مرهون وأرهنت فلاناً ثوباً إذ دفعته إليه ليرهنه[٥٤]. والرهن أيضاً الثبوت والدوام[٥٥]. يقال ماء راهن أي راكد ونعمة راهنة أي ثابتة[٥٦]. كما يعني الحبس[٥٧]، قال تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)[٥٨].

أما في الاصطلاح فالرهن هو توثقه دين بعين يمكن استيفاؤه منها أو من ثمنها[٥٩]. لقد وردت خمس إشارات عن الرهن اقتصرت أربع منها على عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وإشارة واحدة تعود لسنة (١٩٢ه/٨٠٧م) فالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل ورهنه درعاً من حديد[٦٠]. وفي لفظ آخر "توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين"[٦١] واللفظ الأخير ورد بشكلين آخرين، الأول جاء فيه "توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير"[٦٢]، والثاني أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "رهن درعه عند يهودي، فأخذ لأهله شعيراً"[٦٣]. وأياً كانت أشكال هذه النصوص فهي تدل على مشروعية الرهن وان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد رهن درعه عند يهودي مقابل دين له عليه.

أما في سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م) فتشير الأخبار إلى فضائل الفضل بن يحيى[٦٤] حيث أن رجلاً لم يكن عنده ثمن علف لدوابه فرهن خاتمه على ثمن ورقةٍ وأرسل إليه الفضل بن يحيى بثلاثين ألفاً وعشرة آلاف درهم سلفاً لشهرين من رزق أجراه عليه[٦٥].

٦- القروض:

القروض مفردها القرض والقرض في اللغة هو القطع[٦٦] واستقرض منه طلب منه القرض فأقرضه واقترض منه أخذ منه القرض[٦٧] وأصل القرض ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازي عليه[٦٨] أو ما يعطيه من المال لتقضاه[٦٩].

والقرض اصطلاحاً هو أن يعطي شخص لآخر مالا ليتجر فيه على أن يكون الربح بينهما على ما اشترطا عليه[٧٠].

وإذا ما تأملنا ما أورده ابن كثير عن القروض من إشارات فعددها خمس إشارات كلها تشير إلى أن القروض مباحة شرعاً لأنها تفك كربة المسلم وتفرج عنه ضائقة مالية. ففي السنة النبوية الشريفة ورد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: "كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسر فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا[٧١]". وروي عن عمر بن الزبير أنه "باع قيس بن سعد ابن معاوية[٧٢] أرضاً بتسعين ألفاً، فقدم المدينة، فنادى مناديه: من أراد القرض فليأت فأقرض منها[٧٣] خمسين ألفاً وأطلق الباقي..[٧٤]"، في حين أشار ابن الجوزي أنه اقترض منها أربعة وخمسين ألفاً[٧٥].

والقروض من المعاملات المشرعة في الكتاب والسنة قال تعالى: (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[٧٦]) وكان أبو حاتم الرازي[٧٧] (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م) قد مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئاً فاستقرض من بعض أصحابه نصف دينار[٧٨].

أما أبو محمد السجستاني[٧٩] (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م) فكان من ذوي اليسار المشهورين اقترض منه بعض التجار عشرة آلاف دينار فضمن بها ضياعاً فاتجر بها فربح في مدة ثلاث سنين ألف دينار فعزل منها عشرة آلاف وجاء بها إلى أبي محمد السجستاني إلا أنه أبى أن يأخذها بعد أن أحسن ضيافته وقال له: "اذهب بها بارك الله لك..[٨٠]". وكان أبو عبد الله الكشفلي الطبري الفقيه[٨١] (ت ٤١٤هـ/١٠٢٠م) كريماً حتى أن الطلبة عنده مكرمين ولما اشتكى إليه بعض الطلبة أن النفقة التي كانت ترد إليه من أبيه قد تأخرت أخذه إلى بعض التجار وكان يسكن بقطيعة الربيع[٨٢] فاستقرض منه خمسين دينار ثم ردها عليه عندما جاءته نفقة أبيه[٨٣].

٧- البيوع:

لبيوع مفردها البيع. والبيع لغة هو اسم يقع على المبيع والجمع بيوع ، والبياعات الأشياء التي يتبايع بها في التجارة[٨٤]. والابتياع الاشتراء[٨٥].

وفي الاصطلاح البيع هو مبادلة المال المتقوم بالمال المتقوم تمليكاً وتملكاً[٨٦]. لقد جاء ابن كثير بمعلومات محدودة عن البيوع تناولت أربع إشارات اثنين منها عن البيوع المباحة شرعاً، والاثنين الأخرى عن البيوع المحرمة شرعاً. والبيوع المباحة شرعاً يقصد بها البيع بالخيار والخيار في اللغة الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه فالعاقد مخير بين هذين الأمرين[٨٧]. ولعل غاية هذا الحكم في البيع هو للوصول إلى تمام الرضا والقناعة بعملية البيع والتعرف بما يعود على العاقد من نفع[٨٨].

ومن الأحاديث التي توضح ما كان يجري من عمليات البيع والشراء في عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وما فيها من الضوابط والشروط اللازمة في عملية البيع ما ورد عن منقذ بن عمرو الأنصاري[٨٩] حيث كان يكثر البيع والشراء وكان يُغبن فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): "من بايعت فقل: لا خِلابة[٩٠] ثم أنت بالخيار في كل ما تشتريه ثلاثة أيام[٩١]". وفي حديث آخر للرسول (صلى الله عليه وسلم) جاء فيه: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "البَيِّعانِ بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا مُحِقتْ بركة بيعهما[٩٢]". وهنا يضيف ابن كثير موضحاً هذا الحديث والغاية منه قائلاً: "إن الربح الحلال مبارك فيه وأن قلّ[٩٣]".

أما البيوع المحرمة شرعاً فيراد بها الأشياء التي حرمت لذاتها وهي إذابة الشحوم وبيعها قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم): "لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها[٩٤] وباعوها[٩٥]".

أما المنابذة فهي من نبذت الشيء أنبذه فهو منبوذ إذا رميته وأبعدته[٩٦]. وبيع المنابذة إذ يقول الرجل لصاحبه أنبذّ إليّ أو أنبذ إليك الثوب فقد وجب البيع بكذا وكذا[٩٧]. وما ورد في هذا المجال أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سنة (٤هـ/٦٢٥م) "استنفر الناس لموعد أبي سفيان وانبعث المنافقون في الناس يثبطونهم، فسلّم الله أولياءه، وخرج المسلمون صحبة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر، وأخذوا معهم بضائع، وقالوا: إن وجدنا أبا سفيان، وإلا اشترينا من بضائع موسم بدر. ثم ذكر نحو سياق ابن إسحاق في خروج أبي سفيان إلى مجنّة[٩٨] ورجوعه، وفي مقالة الضَّمري[٩٩]، وعرض[١٠٠] النبي (صلى الله عليه وسلم) المنابذة فأبى ذلك[١٠١]. ما يشير أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) نهى عن المنابذة.

هوامش البحث

(١) ينظر ترجمته في: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه/١٣٤٧م): تذكرة الحفاظ، دار التراث العربي، بيروت، نقلاً عن طبعة الهند، ١٣٧٨ه/١٩٥٨م، ج٤، ص١٥٠٨؛ الحسيني، الحافظ أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن حسين (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م): ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ، (بلا. ت)، ص٥٧؛ ابن كثير،الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي(ت٧٧٤ه/١٣٧٢م): البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر ، ط١، القاهرة ،١٤١٩ه/١٩٩٨م،ج١٨، ص٤٠؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٧٨٤ه/١٤٧٠م): المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق الدكتور محمد أمين والدكتور عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج٢، ص٤١٤؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م): طبقات الشافعية، تصحيح الدكتور عبد العليم خان، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٣، ص١١٣؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): أنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ، تحقيق: د. حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٨ه/١٩٦٩م، ج١، ص٣٩؛ اليماني، أبو عبد الله محمد بن المرتضى (من مجتهدي القرن الثامن الهجري): إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، مطبعة الآداب، القاهرة، ١٣١٨ه/١٩٠٠م، ص٢٠١؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م): ذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا.ت)، ص٣٦١؛ الداوودي، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥ه/١٥٣٨م): طبقات المفسرين، تحقيق محمد علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م، ج١، ص١١٠؛ ابن العماد الحنبلي ، الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٣ه/١٩٩٢م ج٨، ص٣٩٧؛ الزركلي،خير الدين، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م،ج١،ص٣٢٠؛ كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار التراث العربي، بيروت، (بلا . ت)، ج٢، ص٢٨٢. وفيه ورد جده الخامس بلفظ (زرع).

(٢)مجدل: هي إحدى القرى التابعة لمدينة بصرى في دمشق ومن أعمالها، وهي على الطريق الآخذ من بعلبك على وادي التيم. الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت(ت٦٢٦ه/١٢٢٨م): معجم البلدان، دار صادر ، بيروت،(بلا.ت)، ج١، ص٤١١؛ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ه/١٣٣١م): تقويم البلدان، دار الطباعة الحسينية، باريس، ١٢٤٦ه/١٨٣٠م ص٢٣٠.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص١٥؛ العيني بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ه/١٤٥١م): عقد الجمان، تحقيق: د. محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤١٢ه/١٩٩٢م. ج٤، ص١٩٣.

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٤٢.

(٥) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج١، ص٤٠٠؛ النعيمي: ، عبد القادر محمد (ت٩٧٨ه/١٥٧٠م): الدارس في تاريخ المدارس، بيروت، لبنان، ١٤١٠ه/١٩٩٠م ج١، ص٢٧؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج١، ص٣٩٨؛ الشوكاني ، شمس الدين محمد بن الخطيب (ت ٩٧٧ه/١٥٦٩م). البدر الطالع، بمحاسن من بعد القرن السابع ، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨ه/١٩٢٩م،ج١،ص١٥٣؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج٢، ص٢٨٣.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٣٢٦.

(٧) ولد عبد الوهاب ابن قاضي شهبة بحوران (وهي كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار. الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣١٧) سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) قدم دمشق واشتغل بها على الشيخ تاج الدين الفزاري (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م) كان عارفاً بالمذهب الشافعي، والنحو، ومجدداً في تعليم الطلبة، واشتغل مدة بالجامع الأموي توفي سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٥م). ينظر ترجمته في: السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ه/١٣٦٩م): طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣ه/١٩٦٤م.ج١٠،ص١٢٤. ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٧٥؛ ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ه/١٤٤٨م). : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤ه/١٩٩٣م. ج٣، ص١٧٤؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٣ه/١٤٦٩م) : الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤١٩ه/١٩٩٨م ج١، ص٤٣٥؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩، ج٢، ص١٢٤؛ الزحيلي، محمد: ابن كثير الدمشقي الحافظ المؤرخ الفقيه، دار العلم، دمشق، ١٤١٥ه/١٩٩٤م.ص٨٠-٨١.

(٨) ابن كثير : البداية والنهاية ج١٨ ، ص٢٧٥

(٩) ولد أحمد بن عبد الحليم بن تيمية في حران سنة (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م) ثم قدم مع أبيه إلى دمشق سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٨م) وحفظ القرآن وتفقّه وجمع العلوم الشرعية والعربية وكان يفتي بالكثير من آرائه. له مؤلفات كثيرة منها: منهاج السنة،

والسياسة الشرعية، والإيمان. توفي سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م) ودفن بمقبرة الصوفية بدمشق. ينظر ترجمته في: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٩٥؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٣، ص١١٥؛ ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج١، ص٣٠٩؛ الداوودي: طبقات المفسرين،ج١، ص١١٠؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٨، ص١٤٢-١٤٣.

(١٠) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٨ ، ص٢٩٥.

(١١) ولد محمد بن عبد الكريم القرشي في مكة سنة (٧٦٦هـ/١٣٦٤م) ونشأ في مكة، وباع من ورث أبيه شيئاً كثيراً وسافر إلى اليمن وعندما حج سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) أصابه مرض ثم توفي في مكة سنة (٨٢٣هـ/١٤٢٠م). ينظر ترجمته في: أبو الطيب الحسني المكي، محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، (بلا.ت) ، ج٢، ص١٢٣؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م): الضوء اللامع، لأهل القرن التاسع ، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.ج٨، ص٧٣.

(١٢) السخاوي : الضوء اللامع ،ج ٨ ، ص٧٣.

(١٣) ولد محمد بن بهادر التركي الزركشي في مصر سنة (٧٤٥هـ/١٣٣٤م) ورحل إلى حلب ودمشق وسمع من شيوخها وكان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً، من تصانيفه البحر المحيط في الأصول، والبرهان في علوم القرآن وغيرها، توفي في مصر سنة (٧٩٤هـ/١٣٩١م). ينظر ترجمته في: ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج١، ص٤٤٦، والدرر الكامنة، ج٣، ص٣٩٧؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج٢، ص٦٠٩؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٨، ص٥٧٢.

(١٤) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٣، ص٣٩٧.

(١٥) ولدت هندة ابنة ناصر الدين محمد الارموي سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، وأجاز لها العديد من الشيوخ وحدثت وسمع منها الفضلاء، توفيت في القرن التاسع للهجرة. ينظر ترجمتها في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٢، ص١٣٢-١٣٣؛ كحالة: أعلام النساء، ج٥، ص٢٦٦–٢٦٧.

(١٦) السخاوي: الضوء اللامع، ج١٢، ص١٣٣.

(١٧) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٤، ص٤٦٥.

(١٨) هو عروة بن أبي الجعد البارقي الازدي من أصحاب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قائد عسكري شهد الفتوحات الإسلامية وشهد العديد من المعارك ومنها معركة القادسية واستعمله الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على قضاء الكوفة توفي سنة (٦١هـ/٦٨٠م). ينظر ترجمته في: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصراوي (ت٢٣٠/٨٤٤م): : الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر ،ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م ،ج٦، ص٢٨٥؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠/١٢٣٢م): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا. ت)،ج٤، ص٢٦.

(١٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٩، ص٧٨-٧٩. ينظر أيضاً: البخاري،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت٢٥٦ه/٨٦٩م): صحيح البخاري، إشراف محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ١٣٢٢ه/٢٠٠١م، ،ج٤، ص٢٠٧.

(٢٠) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص٤٦٥. ينظر أيضاً: الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠ه/٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، (بلا. ت)،ج٩، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٢١) جنكيزخان: هو السلطان الأعظم عند التتار وهو مجهول الأب لا يعرف له نسب، ضرب البلاد وقتل العباد، كانت فترة ملكه من سنة (٥٩٩ه،/١٢٠٢م) وحتى وفاته سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م). ينظر ترجمته في: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ه/١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، تحقيق د بشار عواد معروف ود محيي هلال السرحان ،ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ه/ ١٩٩٦م ، ج٢٢، ص٢٤٣ ، ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص١٥٩.

(٢٢) ابن كثير: م.ن، ج١٧، ص١٦٤-١٦٥.

(٢٣) ابن كثير: م.ن، ج١، ص٤٢٩–٤٣٠.

(٢٤) سورة هود: آية (٨٥-٨٦)؛ ابن كثير: م.ن، ج١، ص٤٢٩.

(٢٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٤، ص٥٤٨. والمد: هو مكيال أهل المدينة وهو ربع صاع والصاع خمسة أرطال. ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٧١١ه/١٣١١م: لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ،(بلا. ت) م٦، ص٤١٥٩ هنتس، فالتر: المكاييل والأوزان، ومايعادلها بالنظام المتري ، ترجمة د كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠م ص٧٤.

(٢٦) الرّبذة: وهي من قرى المدينة على ثلاثة أيام منها قريبة من عرق على طريق الحجاز. الحموي: معجم البلدان،ج٣، ص٢٤.

(٢٧) ظعينة: وهي المرأة. ابن منظور: لسان العرب، م٤، ص٢٧٤٨.

(٢٨) استوضعنا: وهو طلب الحط والتقليل. ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٧. هامش رقم (٢).

[٢٩] ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٧. ينظر أيضاً: البيهقي أبو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨ه/١٠٦٥م): دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق،عبد المعطي قلعجي ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، ج٥، ص٣٨٠-٣٨١.

[٣٠] النش: وهو وزن عربي قديم كان معروفاً بمكة وكان يزن نصف أوقية ذات عشرين درهماً أي (٦٢.٥ غم). هنتس: المكاييل والأوزان، ص٥٦.

[٣٢] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥ه/٧٩١م): كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٤ه/٢٠٠٣م، ج٢، ص٩٤؛ ابن منظور: لسان العرب، م٣، ص١٥٧٣.

[٣٣] للمزيد من التفاصيل حول الربّا. ينظر: مؤلف مجهول: فصل في الربّا والسمسار والاستئجار على الحج، مخطوطة محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، تحت رقم (١٠٩) ورقة (١أ).

[٣٤] أبو الأعلى المودودي: الربّا، الدار السعودية للنشر، جدة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٩٤.

[٣٥] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١، ص٤٣١.

[٣٦] سورة البقرة: آية (٢٧٦)؛ ابن كثير: م.ن، ج١، ص٤٣١.

[٣٧] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١، ص٤٣١.

[٣٨] ابن كثير: م.ن، ج٧، ص١٧٠. ينظر أيضاً: البيهقي: دلائل النبوة، ج٥، ص٢٤٢.

[٣٩] ابن كثير: م.ن، ج٧، ص٦٤٠.

[٤٠] ابن كثير: م.ن، ج٧، ص٥٠٧. ينظر أيضاً: البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين(ت٤٥٨ه/١٠٦٥م): السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤٢٤ه/٢٠٠٣م، ج٥، ص٤٥١.

[٤١] أبو الأعلى المودودي: الربا، ص١٠٢.

[٤٢] الخطيب، عبد الكريم: السياسة المالية في الإسلام وصلتها بالمعاملات المعاصرة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (بلا. ت)، ص١٣٦.

[٤٣] مسلم، الحافظ أبي الحسن بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م): صحيح مسلم، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٧٤٤.

[٤٤] أبو الأعلى المودودي: الربّا، ص١٠٨–١٠٩.

[٤٥] الساسم: شجر أسود، أو هو الأبنوس أو الشيزي. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ه/١٩٩٧م ،ج٣٢، ص٣٦١.

[٤٦] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٣٥٦. ينظر أيضاً: المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت٨٤٥ه/١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ه/١٩٩٧م ج٣، ص١٦٩

[٤٧] ابن كثير: م.ن، ج١٨، ص٣٥٦.

[٤٨] المدرسة النجيبية: وهي تقع بجانب المدرسة النورية وضريح نور الدين زنكي بدمشق من جهة الشمال في سوق الدقاقين أنشاها جمال الدين اقوش الصالحي النجمي نائب دمشق سنة (٦٧٧ه/١٢٧٨م).ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٧، ص٥٤٣؛النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس،ج١، ص٣٥٨.

[٤٩] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٣٨٣.

[٥٠] باب الفرج: وهو أحد أبواب مدينة دمشق. ابن جبير، محمد بن احمد الأندلسي (ت٦١٤ه/١٢١٧م): رحلة ابن جبير، دار صادر ، بيروت ،١٩٦٤م ص٢٥٥.

[٥١] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٥٧٢.

[٥٢] وهو سنجر المعلم الهلالي مملوك ابن هلال ولم نعرف من هو وكانت المدرسة الجقمقية في البدء كتربة قد أسسها المعلم الهلالي وابنه شمس الدين الصائغ وكانت تسمى (دار القرآن الهلالية) ثم صادرها السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩م) وبنى فوقها مكتباً للأيتام وجعل لها شبابيك ولم نستدل على تاريخ وفاته. ينتظر ترجمته في: الحسيني، أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن حسين: ذيول العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغول ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م ج٤، ص١٨٤؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس،ج١، ص٣٧٤.

[٥٣] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٨، ص٦٠٧-٦٠٨.

[٥٣] الجوهري، إسماعيل بن حماد(ت٣٩٨ه/١٠٠٧م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين، بيروت١٤١١ه/١٩٩٠م ، م٥، ص٢١٢٨؛ ابن منظور: لسان العرب، م٣، ص١٧٥٧.

[٥٤] الفراهيدي: العين، ج٢، ص١٥٨.

[٥٥] الجوهري: الصحاح، م٥، ص٢١٢٨.

(٥٦) ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٨٩هـ/١٢٩٠م): المغني في فقه الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج٤، ص٣٩٧.
(٥٧) الجزيري، عبد الرحمن: الفقه على المذاهب الأربعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٢، ص٢٨٦.
(٥٨) سورة المدثر: آية (٣٨).
(٥٩) الجزيري: الفقه على المذاهب الأربعة، ج٢، ص٢٨٦.
(٦٠) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص١٨١-١٩٤. ينظر أيضاً: ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م): سنن ابن ماجة، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، م٤، ص٨٩.
(٦١) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٨، ص١٨١-١٨٢.
(٦٢) ابن كثير: م.ن، ج٨، ص١٨١. ينظر أيضاً: ابن ماجة: سنن ابن ماجة، م٤، ص٩٠؛ البيهقي: السنن الكبرى، ج٦، ص٦٠.
(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٨، ص٥٠٦. ينظر أيضاً: البيهقي: دلائل النبوة، ج١، ص٣٤٣-٣٤٤.
(٦٤) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الخليفة العباسي هارون الرشيد استوزره الخليفة مدة قصيرة ثم ولاه خراسان سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م) فحسنت سيرته إلا أن الخليفة غضب على البرامكة فسجنه، توفي سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م). ينظر ترجمته في: ابن الجوزي،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ه/١٢٠٠م): المنتظم في أخبار الملوك والأمم،تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢ه/١٩٩٢م، ج٩، ص٢٠٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٩١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص١٩.
(٦٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص٢١-٢٢.
(٦٦) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م): مختار الصحاح، ط١، المطبعة الكلية، مصر، ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٢٧٦؛ ابن منظور: لسان العرب، م٥، ص٣٥٨٨.
(٦٧) الجوهري: الصحاح، م٣، ص١١٠٢؛ ابن منظور: لسان العرب، م٥، ص٣٥٨٨.
(٦٨) ابن منظور: لسان العرب، م٥، ص٣٥٨٩.
(٦٩) الرازي: مختار الصحاح، ص٢٧٦؛ ابن منظور: لسان العرب، م٥، ص٣٥٨٩.
(٧٠) الجزيري: الفقه على المذاهب الأربعة، ج٢، ص٣٠٣.
(٧١) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٦٨. ينظر أيضاً: البخاري: صحيح البخاري، ج٤، ص١٧٦؛ النسائي،أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣ه/٩١٥م): سنن النسائي، تحقيق العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ،ط١، الرياض ،(بلا.ت)، ص٧١٥.
(٧٢) هو قيس بن سعد بن معاوية بن عبادة الأنصاري، يكنى أبا عبد الله صحابي ثقة حمل لواء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في بعض غزواته توفي سنة (٥٩هـ/٦٧٨م). ينظر ترجمته في: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٦٩؛ ابن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣ه/١٧٠١م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م،ص٦٠٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤، ص٤٠٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣٥٣-٣٦١.
(٧٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣٥٦. ينظر أيضاً: ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج٥، ص٣١٨.
(٧٤) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣٥٦.
(٧٥) ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج٥، ص٣١٨.
(٧٦) سورة البقرة: آية (٢٤٥).
(٧٧) هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي الحنظلي احد أئمة الحفاظ الإثبات العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل طاف الأقطار والأمصار قدم إلى بغداد وحدث بها وأثنى عليه العلماء والفقهاء، توفي سنة (٢٧٧هـ/٨٩٠م). ينظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣ه/١٠٧٠م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ه، دار الكتب العلمية، بيروت ،(بلا. ت)،ج٢، ص٧٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٤٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص٦٢٨.
(٧٨) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص٦٢٨.
(٧٩) هو أبو محمد دعلج بن أحمد بن عبد الرحمن السجستاني المعدل سمع بخراسان وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة وكان له صدقات على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان توفي سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م). ينظر ترجمته في: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٨٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٠؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج٣، ص٢٩١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٢٥٨.
(٨٠) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٢٥٨. ينظر أيضاً: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،، ج٨، ص٣٩٠-٣٩٢؛ ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج١٤، ص١٤٥-١٤٧؛ ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله

بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١ه/١١٧٥م) :تاريخ دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غلامه العمري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦ه/١٩٩٦م ،ج١٧، ص٢٨٣-٢٨٥.

(٨١) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الكشفلي الطبري الشافعي الفقيه كان فاضلاً صالحاً زاهداً توفي سنة (٤١٤هـ/١٠٢٠م). ينظر ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج١٥، ص١٦٠؛ السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١ه/١٣٩٩م) : طبقات الشافعية، تحقيق ،عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣ه/١٩٦٤م،ج٤، ص٣٧٢-٣٧٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٥٩٩-٦٠٠.

(٨٢) قطيعة الربيع: وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب الخليفة المنصور ومولاه وهي قرية يقال لها بياورى من أعمال بادوريا، وبادوريا طسوج (ناحية) من كوره الأستان بالجانب الغربي من بغداد، الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٦٠ وج٤، ص١٤٢.

(٨٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٥٩٩-٦٠٠. ينظر أيضاً: ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج١٥، ص١٦٠؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج٤، ص٣٧٣.

(٨٤) الفراهيدي: العين، ج١، ص١٧٦.

(٨٥) الفراهيدي: م. ن، ج١، ص١٧٦؛ ابن منظور: لسان العرب، م١، ص٤٠١.

(٨٦) ابن قدامة: المغني، ج٤، ص٤؛ الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م): التعريفات، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ، ص٣١؛ أبو حبيب، سعدي: القاموس الفقهي، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ص٤٤.

(٨٧) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث، ج٢، ص٩١؛ ابن منظور: لسان العرب، م٢، ص١٣٠.

(٨٨) العيثاوي، يحيى محمد علي: الجوانب الاقتصادية والمالية في مسند الإمام أحمد، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤٢٨ه/٢٠٠٦م ،ص١٦٢.

(٨٩) هو منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم البخاري المازني أصابه ضربة برأسه فتغير لسانه وعقله توفي سنة (٣٥هـ/٦٥٥م). ينظر ترجمته في: ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص٦٨٨-٦٨٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٢٦١.

(٩٠) الخلابة: تعني المخادعة. ابن منظور: لسان العرب، م٢، ص١٢٢٠.

(٩١) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٤٠٧-٤٠٨. ينظر أيضاً: البيهقي: السنن الكبرى، ج٥، ص٤٤٩.

(٩٢) ابن كثير: م.ن، ج١، ص٤٣١. ينظر أيضاً: البخاري: صحيح البخاري، ج٣، ص٥٩؛ النسائي: سنن النسائي، ص٦٨٤.

(٩٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١، ص٤٣١.

(٩٤) فجملوها: أي أذابوها. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٢٩٨.

(٩٥) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٧١. ينظر أيضاً: البخاري: صحيح البخاري، ج٣، ص٨٢؛ البيهقي: السنن الكبرى، ج٦، ص١٣.

(٩٦) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث، ج٥، ص٥.

(٩٧) ابن قدامة: المغني، ج٤، ص٢٩٧؛ ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦ه/١٢٠٩م): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الزاوي ، ط١، دار إحياء الكتب العربية ،(بلا. م)ج٥، ص٥؛ ابن منظور: لسان العرب، م٦، ص٤٣٢٣.

(٩٨) مجنَّة: اسم سوق للعرب في الجاهلية بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها. الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٥٨-٥٩..

(٩٩) وهو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري شجاع من الصحابة اشتهر في الجاهلية وشهد مع المشركين بدراً وأحد ثم أسلم، توفي بالمدينة المنورة سنة (٥٠هـ/٦٧٠م). ينظر ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج٥، ص٢٣٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤، ص١٩٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢١٩؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق ،حسن يمامة ، ط١ ، مركز هجر ، القاهرة،١٤٢٩ه/٢٠٠٨م ج٧، ص٣٣٣.

(١٠٠) عرضَ: أي أراه إياه. ابن منظور: لسان العرب، م٤، ص٢٨٨٥.

(١٠١) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٥٧٧. ينظر أيضاً: البيهقي: دلائل النبوة، ج٣، ص٣٨٤-٣٨٥.

المـصـــادر والمـراجـع

أ - المصادر الأولية :

★ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤وج٥، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا.ت).

★ ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١وج٢وج٥ ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، (بلا.م)، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

★ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت ٢٥٦/٨٦٩م).

٣- صحيح البخاري، ج٤، إشراف: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٣٢٢هـ/٢٠٠١م.

★ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م).

٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،ج٥، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥- السنن الكبرى، ج٥، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

★ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٩م).

٦- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٢، تحقيق: د. محمد أمين ود. عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٧- الدليل الشافي على المنهل الصافي، ج١، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

★ ابن جبير، محمد بن أحمد الأندلسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧).

٨- رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

★ الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م).

٩- التعريفات، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ.

★ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٠- المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ج٩وج٥وج١٥، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

★ الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م).

١١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٥، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

★ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، ج٧ ، تحقيق: حسن يمامة، ط١، مركز هجر، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٣- أنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ، ج١وج٢، تحقيق: د. حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج١وج٣، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

★ الحسيني، شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن حسين (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م).

١٥- ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(بلا.ت).

١٦- ذيول العبر في خبر من غبر للذهبي، ج٤، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

★ الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٧- معجم البلدان ج١وج٣ ، دار صادر، بيروت، (بلا.ت).

★ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١٨- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، ج٢و ج٨، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا. ت).

الداوودي، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م

١٩- طبقات المفسرين، ج١، تحقيق: محمد علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

★ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٢٠- تذكرة الحفاظ،ج٤، دار التراث العربي، بيروت، نقلاً عن طبعة الهند، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

٢١- سير أعلام النبلاء، ج١٣و١٦ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محيي هلال السرحان، ط١١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.
★ **الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ه/١٢٦٧م).**
٢٢- مختار الصحاح، ط١، المطبعة الكلية، مصر، ١٣٢٩ه/١٩١١م.
★ **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ه/١٧٩١م).**
٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٢ ، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م.
★ **السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ه/١٣٦٩م).**
٢٤- طبقات الشافعية، ج٣ وج٤ وج١٠، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣ه/١٩٦٤م.
★ **السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ه/١٤٩٦م).**
٢٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٨ وج٩وج١٢، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ه/١٩٩٢م.
□ **ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصراوي (ت ٢٣٠ه/٨٤٤م).**
٢٦- الطبقات الكبرى، ج٥و٦، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.
□ **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ه/١٥٠٥م).**
٢٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.
٢٨- ذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا.ت).
□ **الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٠٥ه/١٨٣٤م)**
٢٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨ه/١٩٢٩م.
□ **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ه/١٣٦٢م).**
٣٠- الوافي بالوفيات، ج٦، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.
□ **أبو الطيب الحسني المكي، محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢ه/١٤٢٨م).**
٣١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، (بلا.ت).
□ **الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ه/٩٢٢م).**
٣٢- تاريخ الأمم والملوك، ج٩ ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، (بلا.ت).
□ **ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩ه/١٦٧٨م).**
٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨ وج٩، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٣ه/١٩٩٢م.
□ **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ه/١٧٠١م).**
٣٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب،(بلا جزء)، صححه: عادل مرشد، دار الإعلام، الأردن، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.
□ **ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ه/١١٧٥م).**
٣٥- تاريخ مدينة دمشق، ج١٧، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غلامه العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦ه/١٩٩٦م.
□ **العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ه/١٤٥١م).**
٣٦- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان عصر سلاطين المماليك، ٤ حوادث وتراجم، (٦٩٩-٧٠٧ه/١٢٩٩-١٣٠٧م)، ج٤، تحقيق: د. محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤١٢ه/١٩٩٢م.
□ **أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ه/١٣٣١م).**
٣٧- تقويم البلدان، دار الطباعة الحسينية، باريس، ١٢٤٦ه/١٨٣٠م.
□ **الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ه/٧٩١م).**
٣٨- كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ج١ وج٢، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.
□ **ابن قاضي شهبة، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن تقي الدين (ت ٨٥١ه/١٤٤٧م).**
٣٩- طبقات الشافعية، ج٣، تصحيح: د. عبد العباس خان، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.
□ **ابن قدامه، أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٨٩ه/١٢٩٠م).**
٤٠- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ج٤، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ه/١٩٨٤م.
□ **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ه/١٣٧٢م).**

٤١- البداية والنهاية، ج١و٣و٤و١١و١٤و١٨ ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ١٤١٩ه/١٩٩٨م.
□ **ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ه/٨٨٦م).**
٤٢- سنن ابن ماجه، م٤، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨ه/١٩٩٨م.
□ **مسلم، الحافظ أبي الحسن بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ه/٨٧٤م).**
٤٣- صحيح مسلم،،(بلا جزء)، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م.
□ **المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ه/١٤٤١م).**
٤٤- السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ه/١٩٩٧م.
□ **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ه/١٣١١م).**
٤٥- لسان العرب، م ١و٤و٥و٦ ، دار المعارف، القاهرة، (بلا.ت).
□ **النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ه/٩١٥م).**
٤٦ - سنن النسائي، تحقيق: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، ط١، الرياض، (بلا.ت).
□ **النعيمي، عبد القادر محمد (ت ٩٧٨ه/١٥٧٠م).**
٤٧- الدارس في تاريخ المدارس، ج١، بيروت، لبنان، ١٤١٠ه/١٩٩٠م.
□ **اليماني، أبو عبد الله محمد بن المرتضى (من مجتهدي القرن الثامن الهجري).**
٤٨- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، مطبعة الآداب، القاهرة، ١٣١٨ه/١٩٠٠م.

المـراجــع

□ **أبو الأعلى المودودي.**
١- الرّبا، الدار السعودية للنشر، جدة، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.
□ **الجزيري، عبد الرحمن.**
٢- الفقه على المذاهب الأربعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.
□ **أبو حبيب، سعدي.**
٣- **القاموس الفقهي، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م.**
□ **الخطيب، مصطفى عبد الكريم.**
٤- السياسة المالية في الإسلام وصلتها بالمعاملات المعاصرة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (بلا.ت).
□ **الزحيلي، محمد.**
٥- ابن كثير الدمشقي الحافظ المؤرخ الفقيه، دار العلم، دمشق، ١٤١٥ه/١٩٩٤م.
□ **الزركلي، خير الدين.**
٦- الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج١، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.
□ **كحالة، عمر رضا.**
٧- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ج٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، (بلا.ت).
٨- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ج٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بلا.ت).
□ **هنتس، فالتر.**
٩-المكاييل والأوزان وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م.

الاطاريح الجامعية

□ **العيثاوي، يحيى محمد علي.**
- الجوانب الاقتصادية والمالية في مسند الإمام أحمد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤٢٨ه/٢٠٠٦م.